

## ربك أعلم بك | حدثني عنني | الدكتور شريف طه | الحلقة 50

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حدثني عنني تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن - 00:00:33

عن الانسان في القرآن وكنا بنقول ان هذا هذه الرحلة آآ الذي سنرتحلها في محاولة التعرف على انفسنا او في محاولة ان انا اتعرف على نفسي انا كأنسان هذه الرحلة من مصدر مصدر المعلومات بتاعتها هيكون منين - 00:00:54

من الذي من حقه ان يكلمني عنني من الذي ينبغي ان يكون كلامه مقدما لما يتكلم عنني قلنا بدهيا هنقول ربنا طبعا قضية منتهية لكن الواقع الواقع ان الموضوع مش كده - 00:01:17

الواقع ان احنا معلوماتنا عننا معلوماتنا عن عيالنا معلوماتنا عن زوجاتنا ما احلم حكماء على اصحابنا ان احبينا عن طلابنا معلوماتنا عن الناس كلها اما من الخبرات او الخلفيات او الاجتهادات او الانطباعات - 00:01:35

ايه الخبرات دي؟ مواقف اختبرناها فكل واحد مننا بما انه اختبر المعلومات دي او اختبر الامور دي على فكرة انا حصل معی کزا وبابا كان بيعمل وما مش عارف ايه. وعلى فكرة اصل انا الشيخ بتاعي كان وعلى فكرة فلان كان بيقول - 00:01:59

طب مين قال ان آآ فيها الصحة والصلاحية ولما نردت ازاي؟ زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت اه لأن مش خبرات هي خلفيات. انا قرأت في الكتاب الفلاني على فكرة. وحضرت الكورس الفلاني. وكان فيه في کزا مين قال ان فيها الصحة والصلاحية والأمانة والالتزام - 00:02:11

الدنيا بتضعف الخبرات اقوى. الخلفيات اقل. هم، بتضعف. لأن ممكن تبقى اجتهادات والله انا في الموقف الفلاني مش عارف عملت کزا او تقريبا عرفت المعلومة الفلانية عن فلان الفلاني في تصوري بعد ما فكرت يعني في صفات الناس توقعت ان الانسان - 00:02:30

او انا اكون کزا مين اللي قال ان فيها الصحة والصلاحية والأمانة والالتزام يقول لك لا لا هو مش كده ده هي صراحة في الحقيقة هي انطباعاتي عن مش عايز اقول لكم ان تسعين في المية اصلا انطباعات - 00:02:47

انطباعاتي عن مش عايز اقول لكم ان انا اقلت ان انا بتتصدم بعد سنوات هتصوم من بعد سنوات اقول على فكرة على فكرة لأن اصل انا انا مشكلتي مشكلتي انا حر وما بقبلش الذل - 00:03:01

ويكتشف بعد وقت ان هو ما كنش كده ولا حاجة يقول انا احب وبعد مدة طويلة لااكتشف ان انا لا مش كده ولا حاجة. انا بحب النوع من العمل الان - 00:03:17

يعني اللي هو ما فيهوش مشاكل يعني بعد وقت انا بكتشفي بعد وقت باخد بالي ان انا اساسا اللي بقوله عن نفسي واللي الناس بيقولوه عنني مشكلة ولا حاجة. والكلام مش كده اصلا - 00:03:30

المهم الشاهد اللي اقصده ما حدش اعلم بنا من اللي خلق هنشوفه كده شوفوا كده لما الرب بيقول ايه رب يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الا يعلم - 00:03:42

من خلق وهو اللطيف الخبير. طيب هنا يعني ايه الا يعلم من خلق اما مندي اتعود على الرحمن او تعود على الانسان. ازاي من

خلق يعني الخالق. من تعود على الله - 00:03:57

يعني الا يعلم الخالق وهو لطيف خبير ازاي يتصور انه ما يعلمش طبعا التفسير الثاني ان من تعود على الانسان الا يعلم الله مخلوقه الذي خلقه وهو اللطيف الخبير يبقى من اما تعود على الرحمن - 00:04:14

اما تعود على الانسان يبقى يعني احس اقول يا دكتور ببساطة كده ببساطة ازاي تؤمن ان هو خلق وما تؤمنش انه علم وما تؤمنش ان هو اعلم. يعني لديه هذه القدرة العظيمة على الخلق. ازاي ما يكونش ما يكونش يعلم - 00:04:36  
والنقطة الثانية ازاي مؤمن ان الله هو الذي خلق هذا الانسان ان الرحمن هو الذي خلق هذا الانسان ثم تأتي بعد ذلك وتقول لا هناك من هو اعلم به منه - 00:04:56

لأ ده الانسان ممكن يكون اعلم بنفسه من رب الله يقرر هذه الحقيقة الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يعني هو هو استفهام للتقرير استفهام وكأنه نكير على على اولئك الذين ايه؟ يعني يتوهمن عكس ذلك - 00:05:11

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اللطيف يعني ايه دكتور؟ اللي هي من اللطف اللي هو يعني الحنان والرفق والعطف ده معنا اللطف بس فيه معنى ان نغفل عنه في اللطف - 00:05:31

بسم الله اللطيف داخل اسم داخل عائلة العلم دي عائلات العلم العرب تقول لا طف الامر اي دق وخفى تربى لطيف يعني يعلم ما دق وخفى ولطف من الامور يبقى يعني الحاجات الدقيقة اوبي ربى يعلمها - 00:05:45

لأ ومش اعلمها علم عادي ده علم خبرة يعني توسيع قمي وتوسيع كيفي لو صح التعبير. افقى ورأسي. يعني ايه؟ يعني ما فيش معلومة تخص الانسان ولو دقيقة يا رب امشها علينا - 00:06:04

وكل معلومة ربى يعلمها مش يعلمها علم ناقص ان خبرة علم كامل دايما كنت اشبه المسألة كده اقول ايه؟ احنا مسلا نقول ان احنا عندنا طبيب يعرف كل انواع عمليات استئصال الزائدة الدودية - 00:06:18

صغرى والكبيرة السهلة والصعبه مش كده بس كل عملية من العمليات دي عملها الف مرة يبقى ربى سبحانه وبحمده انا بس باقرب المسألة ربى سبحانه وبحمده بما يخص الانسان وما يخص كل شيء بس ما يخص الانسان تحديدا يعني كل صغيرة وكبيرة تخص حضرتك - 00:06:35

كل معلومة سواء كانت يسيرة او خطيرة كل ما يخصك ما فيش حاجة تخفي على ربك لا تخفي عليه خافية. لا يعزب عنه مثقال ذرة سبحان وبحمده وكل معلومة مش علمها علم ناقص ولا علم نص ونص خبرة - 00:06:58

يا الله على الجمال! ولذلك كنت اقول النهاردة يا من يا من تتوهم ان غير ربك اعلم بك منك او انك حتى اعلم بك منك غير ربنا ده - 00:07:17

هو اختبركم انسان اختبركم انسان اختبر ستة مليار انسان طيب اختبرهم فيكم زمان في كل الازمان اختبركم نوع من الانسان اختبر بقى اللي هم الاطفال ومش عارف وايه - 00:07:29

اختبرهم فيكم ميدان؟ في محدودية واضحة محدودية محدودية البشرية وفيه وفيه سبحانه الله فيه الكمال بتاع الربانية الشمول بتاع الربانية لما اقول بقى ربى ربى سبحانه وبحمده - 00:07:49

يبقى حاجة كده تتخطى حدود الزمان كله. كل الازمنة كل الامكنة كل الميادين كل انواع الانسان الله كيف يعني حد يقول لي يا دكتور يعني اصل انت دي قضية بدائية. لو قضية بدائية ما كانش ربى يذكرها في هذه السورة اللي احنا وصينا - 00:08:08

ان احنا نقرأها كل يوم عشان نذكر نفسنا بالمعنى ده اروح كل يوم انا فاكر نفسي بالمعنى ده مش حد اعلم بيا منه سبحانه وبحمده هو هو اعلم ولذلك ده هيترتب على حاجات كبيرة قوي - 00:08:29

ارتبا عليه ان ما حدش يعني يعلم ما يناسبني اكتر منه ولذلك انا في امره القدر بالكري برضى به وفي امره الشرعي بفتخر به وباطيء فيه يا سلام - 00:08:48

مش بس كده ربنا سبحانه وبحمده يقول ايه؟ يقول ربكم اهو يعني في الآية اللي فاتت ربنا قال ان هو يعلم يعني هو المفروض يعلم

هو خلقنا فهو يعلم. يعني معلش عذرا يعني لو انا لو انا خلقت الموبايل ده. لو انا لو انا صنعت الموبايل - [00:09:09](#)  
اكيد ما حدش يعني هيبيقى يعرف فيه اكتر مني لو انا صنعت اللاب توب ده الكاميرا دي ما حدش هيكون يعرف فيها اكتر مني ازاى  
ممکن تصور لي ان حد يعرف ما اكتر من ربنا يعني وهو اللي خلقنا اوجدنا من العدم سبحانه وبحمده له له سبحانه وبحمده الایجاد -

[00:09:24](#)

وله سبحانه وبحمده الاعداد وله سبحانه وبحمده الامداد وله سبحانه وبحمده الاسعاد ايجاد اوجدنا من العدل. اعداد اعدينا كلنا  
الاعداد الامداد امدنا بما نحتاج اليه الاسعاد هذا له وحده سبحانه وبحمده - [00:09:44](#)

كيف يتصور ان الرب الذي اوجز من العدم لا يعلمه. لا مش كده بس ده ربك بيقول لك ايه ؟ ربكم اعلم بكم يعني اعلم من حد  
تاني يا دكتور؟ لا ده هنا يقولوا ايه؟ يقولوا ده افعل بمعنى فعال - [00:10:02](#)

يعني اعلم بمعنى عليم. يعني علشان يعني جاءت بهذه الصياغة عشان ما تتوهمنش ان ممکن انت حك نفسك تعرف نفسك اكتر من  
ربك يعرفك تعرف ابنك ولا تعرف بنتك ولا تعرف زوجتك ولا تعرف اي حد اكتر من الدنيا يعرفه - [00:10:19](#)

هو اعلم بكم في الاية الاخرى. هو اعلم هو اعلم بكم ان انشاكم من الارض والذى انشأنا من ارض واذ انت اجنة في بطون امهاتكم فلا  
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى سبحانه وبحمده. يا سلام - [00:10:32](#)

اللي كنت دايما بقوله ان ما حدش قط معه قصة حياتك الكاملة الى الله وحده سبحانه وبحمده حتى انت نفسك في فصول من قصة  
حياتك مش معك حتى ابوك وامك في فصول من قصة حياتك مش معهم اصلا - [00:10:51](#)

انما ربك سبحانه وبحمده هو الوحيد اللي معه كل فصول قصة حياتك زي ما قلت لحضرتك انك في اوقات تقول لما ماتك ماما احكي  
لي عن طفولتي انك مش فاكر منها حاجة - [00:11:04](#)

ماما كلميني يعني وانا صغير كنت بعمل ايه وساعات مش حاضر الكلام ده والدتك بقى ربنا يحفزها هي نفسها كمان في حاجات غارت  
عنها. انما ربك ما عفش عنه حاجة - [00:11:16](#)

وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ما غاب عنه سبحانه وبحمده. ولذلك ربنا لأ ده الامر ابعد من كده ماشي يا دكتور. كده ربنا اعلم بي  
من ناحية الخلق والتكونين والكلام من ده وانسان الابدان. لا لا ربنا قال والله اعلم بايمانكم - [00:11:28](#)

حتى ايمان اللي جواه؟ اه هو اعلم بها هو اعلم من التقوى لزلك فلا تزكوا انفسكم. ما تقدعش تعيش جو الافتخار بنفسك والاحتقار  
لغيرك هو اعلم من التقوى انا اتبعكم عند الله اتقاكم - [00:11:45](#)

والله اعلم بايمانكم بس كده والله يعلم اعمالكم يعلم اعمالنا؟ نعم يعلم اعمالكم اللي انا عملته؟ اه بس كده ؟ لا والله اعلم باعدائكم كل  
الكلام ده مش كلامي ده كلام ربى سبحانه وبحمده - [00:12:03](#)

يعني اخبرنا به قرره لنا شف الى اي مدى ربك بيؤكد على ان ما حدش اعلم بك منه الى اي مدى ربك بيدفعك دفعا من ناحية ان انت  
بمسألة معرفة نفسك - [00:12:23](#)

والعلم بنفسك لا احد اعلم من الله والله اعلم بايمانكم والله يعلم اعمالكم والله اعلم باعدائكم آآ طيب ماشي كل ده كلام حلو  
ومن برة. لا لا انقل انقل. لسه فيه كمان. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسهم - [00:12:42](#)

نفسكم ربكم اعلم بما في نفوسكم والله يعلم ما في قلوبكم ولقد خلقنا الانسان وتعلم ما توسم به نفسه يا الله الى هذه الدرجة من  
الخفاء؟ اه الى هذه الدرجة من الخفاء - [00:13:00](#)

لأ بشكل واضح وصريح والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما الى هذه الدرجة؟ نعم  
يقول ربنا سبحانه وبحمده لنا وانا اعلم بما اخفيت وما اعلنتم - [00:13:20](#)

ويقول الله لنا يعلم ما تسرتون وما تعلنون وهذه الايام تتكرر في القرآن الكريم بل ربنا وصف نفسه سبحانه وبحمده عشر مرات في  
القرآن بأنه عالم الغيب والشهادة واتناشر مرة في القرآن الكريم. ربنا يقول عن نفسه عليم بذات الصدور. يا الله! اللي ما حدش يعلمه -

[00:13:44](#)

اسرارك اللي ما حدش يعرفها خالص الله علیم بذات الصدور الذات الملازم بهذه الصدور ولذلك وبحمدہ يقول والله بما تعملون علیم

ويقول اني لما تعملون علیم عشان كده الله سبحانه وبحمده - 00:14:11

ارسل لنا كتابا هذا الكتاب مفترض ان ربی سبحانه وبحمدہ يخبرنا فيه عن نفسها يكلمنا عنا وهذا الكتاب الله سبحانه وبحمده انزله

بعلمه وهذا الكتاب ربنا سبحانه وبحمدہ اخبرنا فيه انه يعلم والله يعلم وانت لا تعلمون - 00:14:32

وقال وكفى بالله علينا. يا سلام الاستكفاء بالله علينا وانا انا محتاج حد مع ربنا ده فعلا معنى حسبي الله ونعم

الوكيل معنى الله كافي من معنى ده اني اعيش على هذا المعنى - 00:14:55

دكتور احنا كنا في سورة القراءة وصورة العلق وفين الكلام ده في سورة العلق؟ الكلام واضح في صورة العلاقة. ازاي ربنا بيقول اقرأ

باسم ربک الذي خلق خلق الانسان من علق - 00:15:17

اقرأ وربک الراکم الذي علم ربک مش بيقول لك ان هو بس اللي يعلم ده بس اللي هيعلم وعلمک ما لم تكن تعلم. وكان

فضل الله عليك عظيما - 00:15:35

اقرأ باسم ربک الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربک الراکم کريم مش کريم ده الراکم الراکم الذي علم ولذلك كنت دائما اقول من

علم فقد اكرمه من علم فقد اكره - 00:15:56

ما اکرماني احد مثل من علمني من علمني فقد اکرماني ربک الراکم الذي علم هو الذي يعلمک علم الانسان ما لم يعلم ما لم يعلم نعم في

امور انا لا اعلنها عن نفسي - 00:16:16

في امور الناس لا تعلمها عنی بأمور معرفش ازاي معرفش ان منين المصدر سورة اقرأ برضو بتتجاوزبني على السؤال ده سورة اقرأ

بردو بتقول لي بتقول لي ايه المصدر مين - 00:16:36

مين اللي من حقه يتكلم من الذي من حقه ان يتكلم باختصار هو الرب الراکم الذي علم. علم الانسان ما لم يعلم فكل

ما لم يعلمه الانسان - 00:16:53

مصدر تعلمه اية ربه الرحمن كل ما لم يعلمه الانسان مصدر تعلمه اية هو ربه الرحمن بشكل واضح هنا بشكل واضح اقرأ ولذلك

اجيب عن هذا السؤال الرابع ايه السؤال الرابع؟ مين اللي من حقه يعلمني - 00:17:10

مين اللي حقه؟ واللي من حقه يكلمني عنی مين اللي من حقه يعترض بي طيب سؤال هم يا ترى يا ترى ليه البشر؟ ليه البشر ما

يكلمونيش عنی احنا اشرنا ل حاجات ممكن ما عندهمش الصحة والصلاحية والامان والاتزان - 00:17:31

واشرنا ل حاجات ممكن ما عندهمش المركبة اللي حاضرة في الواحة بس برضو يا دكتور هم يعلموا ويعلموا حاجات كثيرة قوي

وبعدين برضو مش هقول لك البشر بس. انا كمان يعني اعرفني واعرف حاجات عنی - 00:17:52

ايه موقف المعلومات اللي البشر يعرفوها وايه موقفی انا مني المعلومات اللي اعرفها عنی ويا ترى الكلام ده اه مهم قوي في مسألة ان

انا اعرف عن نفسي آآ يا ترى انا کلامي ومعلوماتي عنی معلومات موثقة - 00:18:09

ويا ترى البشر فعلا يعني يا ترى انا لي فعلا هزا الحجم الكبير مصدر للمعلومات هل البشر ليهم الحجم ده مصدر المعلومات عنی ده

اللي نحاول نتعرّف عليه ان شاء الله في الحلقات القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم ولکم.

سبحانک الله ربنا وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت - 00:18:29

انت استغفرك واتوب اليك اها - 00:18:49